الردّ على الرافضي حتى النخاع: فلا فرق في الإشراك بين المبالغة في رسولٍ أو نبيٍّ أو من الصالحين المكرّمين..

هذا البيان بتاريخ :

2009-12-23 م الموافق : 1431-01-07 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)
تاريخ طباعة الكتاب : 2024-10-27 16:05:10 بتوقيت مكة المكرمة
www.nasser-alyamani.org

- 23 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 01 - 1431 هـ

23 - 12 - 2009 مـ

11:01 مساءً

الردّ على الرافضي حتى النخاع

فلا فرق في الإشراك بين المبالغة في رسولٍ أو نبيٍّ أو من الصالحين المكرّمين ..

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

بنيت أيها الإمام كل ماقلته في هذا الموضوع وقررت أنه شرك بالله على قولك (سبب عبادة الأصنام هي المُبالغة في عباد الله المُقربون والغلو فيهم بغير الحق حتى إذا مات أحدهم من الذين عُرفوا بالكرامات والدُعاء المُستجاب بالغ فيهم الذين من بعدهم وبالغوا فيهم بغير الحق ثم يصنعون لكُل منهم صنم تمثال لصورته فيدعونه من دون الله) إنتهى نص قولك

وسؤالي ماهو دليلك على قولك هذا ؟

ولو صح هذا القول

فلا أحد يعتقد بأن هناك عباد مقربون لله عز وجل أكثر من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام

فلماذا لم نجد بين الأصنام التي عُبِدَت أصنام بإسم أي من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام ؟

لماذا لم نجد أصنام بإسم عيسى وموسى وإبراهيم والناس جميعاً يعتقدون بأنهم عباد الله المقربون ؟

ام ستقول بأن الناس كانوا يعتقدون بأن وَدًّا وَسُوَاعًا وَيَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا كانوا عباداً مقربون لله عز وجل أكثر من الأنبياء والمرسلين ؟

رافضي حتى النخاع

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم يا (رافضي حتى النخاع) فاسمك في جبينك، فهل ترفض الحقّ؟ أفلا ترى أنّكم تبالغون في أئمة آل البيت أكثر من محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وتدعون الإمام علي فتقولون يا أبا الحسن أغثنا واشفع لنا وكذلك يا فاطمة الزهراء؟ فالمبالغة تكون في عباد الله المُكرّمين أكثر من الأنبياء والمرسلين! ومن الأنبياء والمرسلين من يدعو

الله أن لا يجعله فتنة للقوم الظالمين فيقولوا: {رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم [يونس:٨٥].

وعلى كلٍّ فلا فرق في الإشراك بين المبالغة في رسولٍ أو نبيّ أو من الصالحين المكرّمين، فمن دعا مع الله أحداً فهو مشركٌ. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الجن:١٨].

وأما بالنسبة للبرهان المُبين أنّ المشركين كانوا يدعون عباداً من عباد الله فتجده في قول الله تعالى: {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كنتم تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حقّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [القصص].

والتأويل الحقّ لقوله: {وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كنتم تَزْعُمُونَ}، ويُقصد الله أين عبادي المُقربين الذين كنتم تدعون من دوني؟ وقال الذين كانوا يعبدون الأصنام: "ربنا هؤلاء أغوينا"، ويقصدون آباءهم الأولين بأنّهم وجدوهم يعبدون الأصنام ولم يكونوا يعلمون ما سرّ عبادتهم لها فهرعوا على أثارهم دون أن يعلموا بسرّ ذلك وآباؤهم يعلمون بسرّ عبادتها.

ثم ننظر إلى ردّ آبائهم الأولين فقالوا: {أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا}، ويقصدون بذلك بأنّهم أغووا الأمم الذين من بعدهم بسبب عبادتهم لعباد الله المُقربين ليقربوهم إلى الله زُلفى، ومن ثم زيّل الله بينهم وبين عباده المُقربين فرأوهم وعرفوهم كما كانوا يعرفونهم في الحياة الدُنيا من الذين كانوا يُغالون فيهم من بعد موتهم. وقال تعالى: {وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم [النحل:٨٦].

وإنما تحدث المبالغة في عباد الله المُكرمين من بعد موتهم، ولو كانوا لا يزالون فيهم لمنعوهم من ذلك وأفتوهم أنّ ذلك شركٌ وظُلمٌ عظيمٌ، ولكن عباد الله المُكرمين لا يعلمون بما حدث من بعدهم وأنّ المسلمين بالغوا فيهم بغير الحقّ حتى صاروا يدعونهم من دون الله. وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كنتم إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شهيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وبما أنّهم لا يعلمون بالمبالغة في شأنهم بغير الحقّ؛ بل حدث ذلك من بعد موت العبد المُكرم، ولذلك قالوا: {فَكَفَى بِاللَّهِ شهيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ} صدق الله العظيم، فاتّقِ الله ولا ترفض عبادة الله وحده لا شريك له، فإن أبيْتَ فلن يُغنِ عنك آلُ البيتِ شيئاً من ربّ العالمين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

الدّاعي إلى صراطِ العزيز الحميد بالقرآن المجيد الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	الردّ على الرافضي حتى النخاع: فلا فرق في الإشراك بين المبالغة في رسولٍ أو نبيٍّ أو من الصالحين المكرّمين..	2